الرسالة التاسعة

دينونة الله على مصر وبابل

قراءة الكتاب المقدس: إر ٤٦: ٢-٢٨؛ ٥٠: ١، ٨-١٦؛ ٥١: ٦-٩، ٢٤-٢٥، ٢٨-٣٧، ٤٤-٤٥، ٥٨-٦٤

١. يعرض سفر إرميا صورة مجيء الله لمعاقبة الأمم والحكم عليها، الأمم التي تمثل جوانب العالم – ٤٦: ٢؛ ٤٧: ١؛ ٤٨: ١؛ ٤٩: ١، ٧، ٢٣، ٢٨، ٣٤؛ ٥٠: ١:

أ. في حديثه عن الأمم، يتحدث أرميا عن مصر أولًا (٤٦: ٢-٢٨) وبابل أخيرًا (الإصحاحات ٥٠-٥١):

١- يشير هذا إلى أن العالم، في نظر الله، هو بالدرجة الأولى مصري ومن ثم بابلي.

٢- وحسب الصورة الواردة في سفر إرميا، فإن الأمة الأخيرة التي سيُحكم عليها هي بابل؛ حينما يحكم الله على بابل، سيكتمل حكمه على الأمم.

ب. لإنجاز تدبير الله، فإن الكنيسة، أي مختاري العهد الجديد، يجب أن ينفصلوا عن العالم بكل جوانبه – يو ١٧: ١٤، ١٦؛ رو ١٢: ٢؛ ١ يو ٢: ١٥-١٧.

٢. إرميا٤٦: ٢-٢٨ تتحدث عن دينونة الله على مصر:

أ. إن مصر ترمز إلى عالم كسب العيش والمتعة، والذي بواسطته يشغل ويحتكر الشيطان، رئيس العالم، حاكم مصر، الذي يرمز إليه فرعون، شعب الله المختار الذي من أجل تدبيره – تك ١٢: ١٠؛ ٤١: ٥٧-٤٢: ٣؛ عد ١١: ٤-٦؛ عب ١١: ٢٥؛ يو ١٢: ٣١:

١- الأمة المصرية ترمز إلى مملكة الظلمة، سلطة الظلمة – كو ١: ١٣؛ مت ١٢: ٢٦.

٢- العالم ليس مصدر استمتاع؛ إنه مكان استبداد، وكل جانب من جوانب العالم هو شكل من أشكال الاستبداد – غل ٤: ٨.

٣- في العالم يحجز الشيطان شعب الله المختار، أولئك المعينين لتحقيق قصد الله، تحت يده الغاصبة – اف ٢: ٢؛ لو ١٣: ١١-١٢:

أ- أن نعيش ونوجد هو شيء، وأن نعيش ونوجد من أجل القصد الإلهي هو شيء آخر – رو ٨: ٢٨؛ أف ١: ١١؛ ٣: ١١؛ ٢ تي ١: ٩.

ب- لقد اغتصب الشيطان الناس كي يجعلهم يهتمون فقط بوجودهم، وليس بقصد الله من وجودهم – مت ٦: ٢٥، ٣١-٣٣.

٤- أحد جوانب قصد الله في دعوته لنا هو أن يستخدمنا لإخراج الناس من استعباد واستبداد الشيطان والعالم – أع ٢٦: ١٨؛ أف ٣: ٩.

ب. العالم نظام شرير رتبه الشيطان بصورة منظمة – ١ يو ٢: ١٥-١٧؛ يع ٤: ٤:

١- لقد خلق الله الإنسان لعيش على الأرض من أجل تحقيق قصده، ولكن عدوه، الشيطان، من أجل احتكار الإنسان الذي خلقه الله، شكل نظامًا عالميًا مناهضًا لله على الأرض عن طريق تنظيم

الناس من خلال الثقافة، والتعليم، والصناعة، والتجارة، والترفيه، والدين – أف ٣: ١١؛ تك ١: ٢٦-٢٨؛ ٢: ٨-٩؛ ٤: ١٦-٢٤.

٢- كل الأشياء الموجودة على الأرض، وخاصة تلك المتعلقة بالبشر، وكل الأشياء الموجودة في الهواء قد نظمها الشيطان لتكون مملكة ظلمته من أجل اغتصاب البشر ومنعهم من إنجاز قصد الله، وكذلك ليلهيهم عن الاستمتاع بالله – ١ يو ٢: ١٥-١٧.

٣- العالم ضد الله الآب، والأشياء في العالم ضد إرادة الله، وأولئك الذين يحبون العالم هم أعداء لله – الآيات ١٥-١٧؛ يع ٤: ٤.

٤- «الْعَالَمَ كُلَّه»، أي النظام الشيطاني، «قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّير» – ١ يو ٥: ١٩:

أ- يتكون العالم كله من النظام العالمي الشيطاني وشعوب العالم، الجنس البشري الساقط.

ب- إن عبارة- «قَدْ وُضِعَ» تعني البقاء بصورة استسلامية ضمن نطاق احتكار وتحكّم الشرير؛ العالم كله وشعوب العالم يعيشون بصورة استسلامية تحت يد الشيطان، الشرير، اليد التي تغتصبهم وتتلاعب بهم.

ج- تشير الكلمة اليونانية المترجمة: «الشرير» في ١ يو ٥: ١٩ إلى الشخصية الخبيثة، الشريرة الضارة، الشخص الذي يؤثر على الآخرين، ويؤثر عليهم ليكونوا شريرين وخبيثين؛ هذا الواحد الشرير هو الشيطان، إبليس، الذي فيه يقع العالم كله.

٥- يستخدم الشيطان العالم المادي والأشياء الموجودة في العالم ليترأس كل شيء في نهاية المطاف في مملكة ضد المسيح؛ في تلك الساعة سيكون النظام العالمي قد وصل إلى أوج ذروته، وكل جزء منه سينكشف بأنه معاد للمسيحية – ٢ تس ٢: ٣-١٢.

٦- لقد أدين نظام الشيطان العالمي الشرير، مملكة الظلمة، من خلال عمل المسيح على الصليب – يو ١٢: ٣١-٣٢؛ ١٦: ١١:

أ- من خلال موته على الصليب في شبه جسد الخطية، أباد الرب الشيطان الذي في جسد الإنسان – رو ٨: ٣؛ عب ٢: ١٤.

ب- من خلال إدانته للشيطان بهذه الطريقة، أدان الرب أيضًا العالم، العالم الذي يرتكز على الشيطان – يو ١٦: ١١.

ج- نجم عن رفع الرب على الصليب أن العالم قد أدين وأن رئيسه، الشيطان، قد طرح خارجًا – ١٢: ٣١-٣٢.

٣. يتكلم إرميا ٥٠ و٥١ بشأن دينونة الله على بابل:

أ. بابل يبدأ من مدينة بابل – تك ١٠: ٨-١٠:

١- في مدينة بابل، جعل الشيطان الجنس البشري يتمرد ضد الله، ويعبد الأصنام، وتمجيد الذات البشرية؛ وهكذا، كانت مدينة بابل المنشأ، مصدر تمرد الإنسان ضد الله، وعبادة الإنسان للأصنام، وتمجيد الذات البشرية – ١١: ١-٩.

٢- استمرت مدينة بابل في مملكة بابل، والتي هي في نظر الله اكتمال الحكومة البشرية – إر ٥٠: ١؛ دا ٢: ٣٢-٣٤:

أ- حتى إن نبوخذ نصر، ملك بابل، تم تشبيهه بالشيطان كتجسد الشيطان – إش ١٤: ٤، ١١-١٥.

ب- مملكة بابل دمرت مدينة الله المقدسة وهيكله المقدس وأخذت شعب الله المقدس وآنية هيكل الله إلى السبي – ٢ أخ ٣٦: ١٧-٢٠.

ب. في رؤيا ١٧ و١٨، تسمى الإمبراطورية الرومانية المستعادة ببابل العظيمة، والتي لها جانبان- ديني ومادي:

١- رؤيا ١٧ هو سفر يكشف النقاب عن بابل الدينية- الكنيسة الكاثوليكية المرتدة:

أ- في نظر الله، الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هي بابل، التي اعتنقت الكثير من الديانة اليهودية واحتضنت الكثير من الوثنية.

ب- الزانية في ١٧: ١هي الكنيسة الكاثوليكية المرتدة.

ج- لأن الله يكره الكنيسة المرتدة، فإنه في بداية الضيقة العظيمة سيجعل ضد المسيح وملوكه العشرة يبيدون الكنيسة الكاثوليكية الرومانية – الآيات ١٦-١٧.

٢- في رؤيا ١٨ ينكشف النقاب عن بابل المادية – مدينة روما:

أ- في رؤيا ١٧ و١٨ هناك جانبان لبابل: الجانب الديني والجانب المادي (الاقتصادي) – يختلطان معًا:

١) الزانية في ١٧: ١٦ تدل على بابل الدينية، وترمز إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، في حين أن المرأة في الآية ١٨ ترمز إلى بابل المادية، وترمز إلى مدينة روما.

٢) بما أن بابل العظيمة ذات شقين، فإن الخروج منها يعني الخروج من كل من بابل الدينية وبابل المادية – ١٨: ٤.

ب- بابل المادية، مدينة روما، ستصبح بغيضة في نظر الله لأنها كانت مصدر كل من السياسة الشيطانية والديانة الإبليسية – الآيات ٦-٨، ٢٠-٢٤.

ج- المسيح «كملاك آخر»، سوف ينير ببهائه الأرض كلها ليدمر بابل العظيمة، مدينة روما، هي وسلطتها العظيمة – الآيات ١-٢.

ج. إن مبدأ بابل يقوم على خلط أشياء نابعة من الإنسان بكلمة الله، وأشياء تنتمي إلى الجسد الساقط بأمور الروح – ١٧: ١-٥:

١- بابل هي مزيج من أشياء الله مع أشياء الأصنام:

أ- حرق نبوخذ نصر ملك بابل بيت الله في أورشليم، وأخذ كل الآنية التي في بيت الله من أجل عبادة الله ووضعها في هيكل أصنامه في بابل – ٢ أخ ٣٦: ٦-٧؛ عز ١: ١١.

ب- في العهد الجديد، ازداد هذا المزيج مع بابل العظيمة – رؤ ١٧: ٣-٥.

٢- يجب أن نخرج من أي موقف تختلط فيه قوة الإنسان بقوة الله، حيث تختلط قدرة الإنسان مع عمل الله، وحيث يختلط رأي الإنسان بكلمة الله – ١٨: ٤، حاشية ١.

د. سيكون هناك سقوطان لبابل العظيمة: سقوط بابل الدينية وسقوط بابل المادية – ١٤: ٨؛ ١٨: ٢:

١- سقوط بابل الدينية سيحدث في بداية الضيقة العظيمة – ١٧: ١٦-١٧.

٢- سقوط بابل المادية سيحدث في نهاية الضيقة العظيمة – ١٨: ٢، ٢١.

٣- التسبيح في ١٩: ١-٤ لا يتعلق بشكل رئيسي بسقوط بابل المادية بل بسقوط بابل الدينية، لأن في نظر الله بابل الدينية هي أكثر بغضًا من بابل المادية.

هـ. سيدين الله بابل إلى حد أنه لن يبقى شيء من بابل في الكون:

١- تنبأ كل من إشعياء وإرميا أنه إذا دمرت بابل فإنها لن تقوم أبدًا – إش ١٤: ٢٢-٢٣؛ إر ٥٠: ٣٩؛ ٥١: ٦٢.

٢- عندما يدمر الله كلًا من بابل الدينية والمادية في نهاية العصر، سيكون ذلك نهاية دينونة الله لبابل الذي تنبأت به الإصحاحات ٥٠ و٥١.

٣- سيتم تدمير بابل العظيمة، وإزالتها من الأرض، وستطرح في بحيرة النار، وسيُؤتى بأورشليم الجديدة لتكون المركز البارز لملك الله الأبدي في السماء الجديدة والأرض الجديدة – رؤ ١١: ١٥؛ ٢١: ٢، ١٠-١١.

© 2020 Living Stream Ministry